

The reality of brainstorming among students of the Academic Complex of Al-Mahalla Colleges at King Khalid University and the importance of strategic planning in its development

Asst-Prof. Reda Abdelfattah Ibrahim Mohamed*¹, Co-Prof. Ehsan Ibrahim Allah Gabu Ibrahim¹

¹ College of Applied Sciences | King Khalid University | KSA

Received:
27/10/2022

Revised:
27/01/2022

Accepted:
22/01/2023

Published:
30/07/2023

* Corresponding author:
redam@kku.edu.sa

Citation: Mohamed, R. A., & Ibrahim, E. I. (2023). The reality of brainstorming among students of the Academic Complex of Al-Mahalla Colleges at King Khalid University and the importance of strategic planning in its development. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 7(7), 93 – 111.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.K271022>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to identify the reality of brainstorming in the educational sector, and to demonstrate the role of strategic planning in developing the skill of brainstorming among female students of the Academic Complex of Al-Mahalla Colleges at King Khalid University. The two researchers used the descriptive, correlational survey method. The study sample consisted of (85) individuals with a confidence factor of 95%. The tool consisted of a questionnaire consisting of (21) statements. It was distributed to a random sample of (86) female students in Al-Mahalla Colleges. The results of the study revealed that the overall tool obtained an average of (4.05 out of 5), i.e. a (large) role. Also, good strategic planning increases the ability to easily generate ideas. And that the cognitive skills of students work on defining responsibilities, which leads to the development of their brainstorming skills at the university. The results of the study proved the existence of a statistically significant relationship between strategic planning and the development of brainstorming, which would lead to a higher level of achievement among university students, The study reached a set of conclusions, the most important of which is that there is a direct positive relationship. The greater the application of strategic planning, the more it leads to an increase in the degree of development of the storming skill among the members of the research sample. Based on the results, the two researchers recommended the need to pay attention to clarifying the university's vision for students in order to quickly respond to learning. And the goals of the university must be flexible and able to adapt to unexpected changes." Given the novelty of the subject of the study, the two researchers suggested the need to add complementary studies in the subject of the research.

Keywords: strategic planning, brainstorming, higher education sector, university students.

واقع العصف الذهني لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تطويره

الأستاذ المساعد / رضا عبد الفتاح إبراهيم محمد*¹، الأستاذ المشارك / احسان إبراهيم الله جابو إبراهيم¹
الكلية التطبيقية | جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الى التعرف على واقع العصف الذهني في القطاع التعليمي، وبيان دور التخطيط الاستراتيجي في تنمية وتطوير مهارة العصف الذهني لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (85) مفردة وتمثلت الأداة في استبانة من (21) عبارة، تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (86) من طالبات كليات المحالة، أسفرت نتائج الدراسة حصول عموم الأداة على متوسط (4.05 من 5) أي بدور (كبير)، كما أن التخطيط الاستراتيجي الجيد يزيد القدرة على سهولة توليد الأفكار، وأن المهارات المعرفية لدى الطلاب تعمل على تحديد المسؤوليات مما يؤدي إلى تطوير مهارة العصف الذهني لديهم في الجامعة، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي وبين تنمية وتطوير العصف الذهني والذي من شأنه يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل لدى طالبات الجامعة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها أن هناك علاقة طردية موجبة، فكلما زاد تطبيق التخطيط الاستراتيجي كلما أدى ذلك إلى زيادة درجة تنمية مهارة العصف لدى أفراد عينة البحث، بناء على النتائج اوصت الباحثتان بضرورة الاهتمام بتوضيح رؤية الجامعة للطلاب من أجل سرعة الاستجابة للتعلم، ولا بد أن تكون أهداف الجامعة مرنة وقادرة على التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة " ونظراً لجدائة موضوع الدراسة فقد اقترحت الباحثتان بضرورة إضافة دراسات مكملة في موضوع البحث. الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، العصف الذهني، قطاع التعليم العالي، طلاب الجامعة.

المقدمة:

يحظى قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية باهتمام ورعاية الدولة، ذلك لأهميته في تخريج الكفاءات الوطنية المؤهلة لسوق العمل تأهيلاً عالياً بمختلف المجالات ، وتمثل أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في إعداد وتأهيل الطلاب، وإكسابهم المهارات المختلفة (الكثم وبدرانة، 2012: 4) وتبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص في أنه يمثل عملية وضع خارطة محددة للتوجهات التي تعمل من خلالها المؤسسة التعليمية، وتشكل الوسيلة والمنهجية التي تقود المؤسسة نحو تحقيق أهدافها العامة للطلاب، وتلعب الجامعات دوراً مركزياً في تقدم الأمم وتطورها، نظراً لما تقدم من خدمة تعليمية تهدف إلى تهيئة الطاقات البشرية وتدريبها التي تقود التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي إطار التوجه الجديد وسعي جميع مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية إلى تحقيق رؤية 2030م، وهناك ضرورة لمراجعة الجامعات للأهداف الاستراتيجية حتى تتناسب مع مرحلة التطور الجديدة، وإدخال رؤية 2030 من ضمن رؤيتها، ورسالتها، ومُؤشّرات قياس أداؤها، وتقويم مُخرجاتها وعوائدها، وهذا من خلال القيام بعمليات مُتداخلة تتبناها القيادات عند وضع الأهداف، والبرامج، والمشاريع، وذلك بربط مهامها، وهياكلها التنظيمية، وتقنياتها، وأنظمتها، ومواردها المالية والبشرية؛ بالشكل الذي يخدم تحقيق رؤية 2030م (الشملان والفضوزان، 2017: 230) ونجد هناك تطوراً كبيراً في استراتيجيات التدريس، حيث عملت العديد من المؤسسات التعليمية على تطوير استراتيجيات التدريس من أجل جعل المتعلم الفاعل. (Al-Derbashi, and Abed, 2017: 193-205) والجامعة ساعدت على تطوير هذه الاستراتيجيات بسبب تأثير التكنولوجيا على جميع مجالات الحياة (Alderbashi, and Khadragy, 2018: 30-38).

ويعد التخطيط الاستراتيجي عامل مهماً في توجيه فكر الطلاب وتنمية قدراتهم على توليد الأفكار عن طريق تدريبهم وتطويرهم حيث عرفه (Heneman, 1986: 180) بأنه النشاط الذي يهدف الى تأمين وتطوير الأعمال في المنظمة وتنفيذها بالشكل الذي يتناسب مع الاتجاهات الحديثة والتطورات في البيئة بشكل عام، ويشير الى العمليات التي عن طريقها تضمن المنظمة الحصول على الوقت المناسب والنوعية والاعداد المناسبة من الافراد. (عباس، 2006، 58) وبما أن الجامعات تُعدُّ الأداة الحيوية في المجتمعات الإنسانية، كما أن الطالب الجامعي هو من أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات لاستقطابها، ويزداد اليوم الاهتمام بالطالب والتركيز على تنمية مهارة العصف الذهني لديه، وذلك لأهمية دوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولما يواجه من تحديات في سوق العمل ، ولذلك تهتم الدراسة الحالية بالطالب، باعتباره العنصر البشري المحوري في تحقيق ما أُنيطت به الجامعة من أهداف وغايات تتعلّق بالفاعلية والكفاءة المرغوبين، وهذا يفرض على الطلاب ضرورة توفّر قدرات ومُتطلّبات خاصة بهم، والذي ينتج من خلال تنمية مهارة العصف الذهني لديهم؛ لكي يتمكنوا من مواجهة التغيّرات والتطورات، والتعامل معها بكفاءة. (العتيبي، 2017: 383).

أولاً: الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هناك العديد من القوى والعوامل التي تفرض على مؤسسات التعليم العالي ضرورة التوجه نحو التخطيط الاستراتيجي ومن هذه العوامل: زيادة الطلب على خدمات التعليم العالي وتراجع حجم التمويل الحكومي، والحاجة المتزايدة للمنافسة مع أنماط التعليم العالي الجديدة ، لذلك فالخطط الاستراتيجية سوف تساعد مؤسسات التعليم العالي على مواجهة هذه التحديات والاحتياجات وعلى الرغم من التوسع الكمي الذي شهده التعليم العالي، إلا أن الدراسات التي أجريت حول واقع التعليم في الجامعات العربية، ومنها السعودية أشارت إلى أن هذا الواقع يعترضه العديد من السلبيات، ومن أبرزها المركزية الزائدة، والبيروقراطية، وضعف التخطيط وتضارب التشريعات والقوانين والأنظمة واللوائح، إضافة الى تدني مستوى تأهيل الموارد البشرية، كما أنه ما زال عاجزاً عن استيعاب الأعداد الكبيرة الراغبة في الالتحاق به، نتيجة للتزايد حجم الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، كما أن التعليم العالي لم يرافقه تحسن في نوعية هذا التعليم وجودته (الخطيب ومعاينة، 2006).

تنبثق مشكلة الدراسة من بيان أهمية التخطيط الاستراتيجي للتعرف على واقع العصف الذهني وتطويره لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد ، مما أدى الى ضرورة البحث عن آليات جديدة للتطوير، والذي لا يتحقق الا عن طريق التخطيط الاستراتيجي الفعال لتنمية التفكير الابداعي لطلاب الجامعة، حيث لوحظ من قبل أعضاء هيئة التدريس عدم قدرة الطالبات على توليد أفكار جديدة أثناء المناقشة في الفصل الدراسي وتدني مهارة البحث والتفكير لديهم خاصة التفكير الإبداعي ، واستراتيجية العصف الذهني تعد من أكثر الاستراتيجيات التي تساعد على توليد أفكار جديدة وتمنح الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم ، وتوفير حلول وبدائل متعددة لمشكلات معينة، كما أصبحت من أكثر الاستراتيجيات التي حظيت باهتمام الجامعة لتنمية التفكير

الإبداعي وحل المشكلات، خاصة في طرق التدريس والمقررات التي يدرسها الطلاب، ونتيجة لما تشهده الجامعات من عمليات تطوير وتغيير، وما تواجهه من مشكلات وتحديات ترتبط بعدة محاور منها عملية التدريس، حيث تعاني من نمطية المقررات الدراسية، واستخدام طرق التدريس التقليدية، أدى الى زيادة حاجة جامعة الملك خالد باعتبارها الصرح العلمي الأكاديمي والتربوي إلى ضرورة التخطيط الاستراتيجي الفعال، وكيفية تحديث طرق التدريس لصالح الطالب، فكان عليها ضرورة الاهتمام بالخريج وتنمية القدرة لديه على توليد الافكار الخلاقة، واعداد الخريج بالمواصفات التي تؤهله لسوق العمل، وذلك من خلال إعداد استراتيجيات العصف الذهني، وتطبيق لها خطة استراتيجية جيدة تساعد على تطوير المعارف لديه وتنشيطه فكرياً وذهنياً، كما عليها الاهتمام بترقية الأداء في محاور التخطيط الاستراتيجي، وعدم الانحراف عن المعايير المحددة، ومن ثم تنمية الخبرة والاتجاهات لترقية مهارة العصف الذهني. سعياً لتطوير مفهوم الصفات الفردية لدى طالبات بالجامعة، وتمهيدا لتقييم مهارة العصف الذهني للطلبات المؤهوبات لاتخاذ الإجراءات التصحيحية للبرامج المنهجية التي تحدد معايير التميز الطلابي بالجامعة. وفي حد ذاته يعد هدف من أهداف جامعة الملك خالد المرجوة لدعم التميز التنافسي بين الجامعات ولتحقيق الهدف المنشود فكان على تحديد الرؤية الخاصة بالجامعة، وهي ما تطمح الجامعة الى تحقيقه لطلابها، وقد وضحت الباحثتان أسس محددة لتحديد رؤية ورسالة الجامعة، وتتمثل في: أن تكون رسالة الجامعة واضحة حتى تتمكن الطالبات من فهمها وترسيخها في أذهانهن، المرونة في تطبيق الاستراتيجية، أن تعكس الرؤية والرسالة الصفات الرئيسية للجامعة، وأن يتم صياغتها بطريقة تدفع الطالبات للاستفادة منها في خلق أفكار جديدة.

بناء على ما سبق؛ يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- 1- ما واقع العصف الذهني لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد من وجهة نظر الطالبات؟
- 2- ما أهمية التخطيط الاستراتيجي في تنمية مهارات العصف الذهني من وجهة نظر الطالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد؟
- 3- ما مدى وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي والعصف الذهني لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على:-

1. واقع العصف الذهني لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد من وجهة نظر الطالبات
2. أهمية التخطيط الاستراتيجي في تنمية مهارات العصف الذهني من وجهة نظر الطالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد
3. فحص مدى وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي والعصف الذهني لدى طالبات مجمع المحالة بجامعة الملك خالد.

أهمية الدراسة :-

- الأهمية العلمية
- 1. قد تفيد نتائج الدراسة في لفت نظر القيادات العليا بوزارة التعليم نحو المشكلات والمعوقات التي تحد من تفعيل التخطيط الاستراتيجي في العمليات التدريسية واتخاذ إجراءات لمواجهتها والحد منها.
- 2. من المؤمل أن تحفز نتائج الدراسة مدراء الجامعات في المملكة لتلافي جوانب القصور التخطيطية التي سيكشف عنها البحث؛ وخصوصاً ما يتعلق منها بالعصف الذهني.
- 3. من المتوقع أن تنعكس نتائج الدراسة في رفع مستوى أداء التعليمي بالجامعات وتحسين جودة الخدمات المقدمة وبالتالي تحسن مخرجات التعليم بشكل عام.
- الأهمية التطبيقية
- 1. تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال التعرف على مدى نجاح التخطيط الاستراتيجي في تنمية وتطوير العصف الذهني لدى طالبات جامعة الملك خالد .
- 2. يمكن لهذه الدراسة أن تضيف نتائج وتوصيات يمكنها سد فجوة التعثر في مجال التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بتنمية وتطوير العصف الذهني.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على واقع العصف الذهني ودور التخطيط الاستراتيجي في تطويره.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة عشوائية من طالبات جامعة الملك خالد.

- الحدود المكانية: الكلية التطبيقية- كلية العلوم الطبية التطبيقية – كلية الهندسة- كلية العلوم والآداب – كلية التمريض)
- الحدود الزمنية: ستطبق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2022-2023م).

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

"يعرف التخطيط الاستراتيجي" بأنه عملية دعم كامل للإدارة العليا، ويعد عملية تشاركية بينهما. (الغالي وإدريس، 2017: 115)

ويعرف اصطلاحاً بأنه بانه الأسلوب المنظم الذي تتبعه المؤسسات في صنع القرارات المتعلقة ، وتنظيم الجهود المرتبطة بتنفيذ تلك القرارات.

يعرف التخطيط الاستراتيجي إجرائياً: بأنه وضع الرؤية المستقبلية للجامعة في ضوء كل من الظروف الداخلية، والخارجية لها، وصياغة أهدافها في ضوء الرؤية الموضوعية، ومن ثم تحديد الاستراتيجيات والوسائل اللازمة لتحقيق تطوير العصف الذهني لدى طالباتها حسب الإمكانيات المتاحة بهدف إحداث التطوير والجودة المنشودة. (زيدان، 2012: 4)

العصف الذهني: هو من أساليب التعلم، الذي يساعد على توليد قدر كبير من الأفكار والمقترحات والحلول التي يطرحها الطلاب لإيجاد حلول تجاه مشكله معينة واختيار أفضل البدائل منها،

ويعرفه اصطلاحاً: بأنه عبارة عن وسيلة ذهنية، هدفها الحصول على أكبر عدد من الأفكار خلال زمن معين، لحل مشكلة بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة، وهو مؤتمر ابتكاري هدفه توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة ، وفي النهاية تؤدي إلى تكوين حل للمشكلة (Osborn,2001:151,152)

واكد Hapri في دراسته أن استراتيجية العصف الذهني يمكنها أن تحسن من قدرة الطلاب على التحدث والطلاقة الفكرية، وتساعد الطلاب على الأسلوب العلمي في المناقشة. (Hapri Octarina, 2021)

وأكد Sanaz وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين التخطيط الاستراتيجي واستراتيجية العصف الذهني، فقد أدى أسلوب التدريس القائم على المهام إلى تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب بشكل ملحوظ، وأن العصف الذهني والتخطيط الاستراتيجي لهما التأثير على دقة الإنتاج الشفهي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى المتوسطين الإيرانيين. وقد ساعدوا على دمج الأنشطة القائمة على المهام والتمارين في كتب اللغة الإنجليزية. (Sanaz, 2019: 14)

جامعة الملك خالد: جامعة الملك خالد من الجامعات العريقة التي تقع بالمملكة والتي تأسست عام 1419هـ، في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز، وهي من الجامعات التي تسعى بشكل مستمر إلى التطوير وتحقيق معايير تصنيف الجامعات العالمية، تهدف إلى تطوير التعليم والنظم المعلوماتية بجميع أشكالها، كما تعمل باستمرار على تطوير خطتها الرئيسية مثل خطط إدارة المخاطر، وإدارة التغيير، وغيرها من أجل تحقيق أفضل جودة، وتحتوي على عدد من المجمعات الأكاديمية منها المجمع الأكاديمي بالمحالة، والذي يشتمل على عدد خمس كليات منهم الكلية التطبيقية ، وكلية العلوم الطبية التطبيقية ، وكلية العلوم والآداب ، وكلية الهندسة وكلية التمريض.

<https://www.kku.edu.sa/ar/taxonomy/term/1324>

طلاب جامعة الملك خالد تعرف رضا محمد طلاب جامعة الملك خالد بأنهم الافراد الذين يسعون للحصول علي العلم والمعرفة، ويكون لهم صفات غير ثابتة، وخصائص متغيرة بحسب أعمارهم، "الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية" والتي تميزهم عن مراحل حياتهم الأخرى، ويمثلون الهدف الرئيسي في الدراسة بهدف توجيه طاقاتهم، وإكسابهم المهارات التي تجعلهم أعضاء مؤثرين في المجتمع. (محمد، 2022: 361)

منهج الدراسة:

انطلاقاً من الهدف الرئيس للبحث والذي يكمن في علاقة زيادة ارتباط التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي بمهارة العصف الذهني لدى طالبات الجامعة محل الدراسة، يقوم البحث باستخدام المنهج الوصفي؛ التعرف على مفهوم التخطيط الاستراتيجي والمصطلحات المرتبطة به، والوقوف على خصائص التخطيط الاستراتيجي وأهدافه، وتحديد أهمية التخطيط الاستراتيجي، وتحديد مبررات الأخذ بالتخطيط الاستراتيجي في التعليم الجامعي، وعرض للعلاقة التخطيط الاستراتيجي مهارة العصف الذهني، وتناول عمليات التخطيط الاستراتيجي، وتحديد معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في التعليم الجامعي.

الجزء الثاني: الإطار النظري المفاهيمي

الإطار النظري

أولاً: مهارة العصف الذهني

هو إحدى الطرق المستخدمة لتحفيز عملية الإبداع في حل المشاكل بمختلف ميادين الحياة، وهو يعني توليد العديد من الأفكار التي تؤدي إلى حل المشكلة محل البحث، وهذا يتطلب الالتزام بتأجيل إصدار الحكم لحين الانتهاء من مرحلة توليد الأفكار، وهذا يتطلب ضرورة مشاركة جميع أفراد المجموعة، وخاصة إذا كانت الجلسة جماعية. (ابوسرحان، 2000: 123)

ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل من سوق العمل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والمهتمين بالتفكير الإبداعي. (جروانا، 2002: 115)

ويرى (عفانة والجيش، 2009: 247) أن العصف الذهني هو تشغيل للدماغ من أجل القيام بوظائف سريعة وبفاعلية وبكفاءة أكبر، وابتكار وإنتاج أفكار والوصول لأنماط جديدة في التفكير لعلاج المشاكل، وهذا يتطلب من المتعلم توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع أو موقف معين. كما يعرفه البعض بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مواقف ومشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي وتوليد أكبر قدر من الأفكار، والوصول إلى الحلول التي تدور بأذهانهم، وإرجاء النقد أو التقييم إلى ما بعد الوقت المحدد للمشكلة. (Osborn,2001:151-152)

أهمية طريقة العصف الذهني للطلاب

تعد طريقة العصف الذهني في التدريب من الطرق الحديثة التي تساعد على التفكير الإبداعي وتدفع الطاقات الكامنة عند المتدربين في جو من الحرية والأمان، وتساعد على ظهور كل الآراء والأفكار بحيث يكون المتدرب في قمة التفاعل مع الموقف المعروض أمامه، وهذه الطريقة تصلح في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابات صحيحة موحده، ويذكر (Balackova,2007) أنه تكتيك قدمه "أوزوربون" في عام الثلاثينات، ويمكن الجماعات من حل المشاكل بطريقة ابداعية، وذلك عن طريق توليد الأفكار الجديدة وقبول أكبر عدد من المقترحات. كما أنها تساهم في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (المرونة – المرونة – المرونة – الأصالة)

دور عضو هيئة التدريس لتنمية مهارة العصف الذهني

يمكن تحديد أدوار عضو هيئة التدريس في التعلم عبر استراتيجية العصف الذهني في إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج، وتشجيع الطلاب علي طرح الأفكار والحلول المبتكرة، وطرح أكبر قدر ممكن من الإجابات، واكتشاف الحلول، وإيجاد المقترحات، ومشاركة الطلاب في تحسين أفكاره والتوصل إلى النتائج النهائية، والاهتمام بكل الإجابات دون إهمال أحدها أو تجاهل أي فكرة، وعدم التقييد بإجابة نموذجية، وتقبل جميع الآراء، ما دامت في إطار موضوع الدرس (الدوسري، 2005). ويسعى التدريس بطريقة العصف الذهني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: تفعيل دور الطالب في المواقف التعليمية، وتحفيز الطلاب على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول سهل تطبيقها للقضايا التي تعرض عليهم، واحترام آراء الآخرين وتقديرها والاستفادة من أفكارهم، من خلال تطويرها وانتقاء الأفكار الهامة والعلاقات غير الواضحة (عفانة والجيش، 2008)، كما يؤكدان علي دور المعلم في هذه الاستراتيجية يتمثل في:-

- صياغة أسئلة تتعلق بموضوع تعليمي أو بموقف ما .
- تنظيم للبيئة الصفية ويدير المناقشات ويدون الإجابات.
- تعديل حركات المتعلمين الصفية لنتائج الدماغ.
- الحكم على الأفكار وقياس مستوي عمقها وإحاطتها بالموضوع.
- تعميم النتائج والحلول المتعلقة بالموضوع أو المشكلة.
- الاستعانة بالأفكار المتوالدة من عقول المتعلمين

الهدف من استخدام طريقة العصف الذهني في التدريس (محمد، 2003: 19)

1. تفعيل الدور الذي يقوم به المتعلم في المواقف التعليمية.

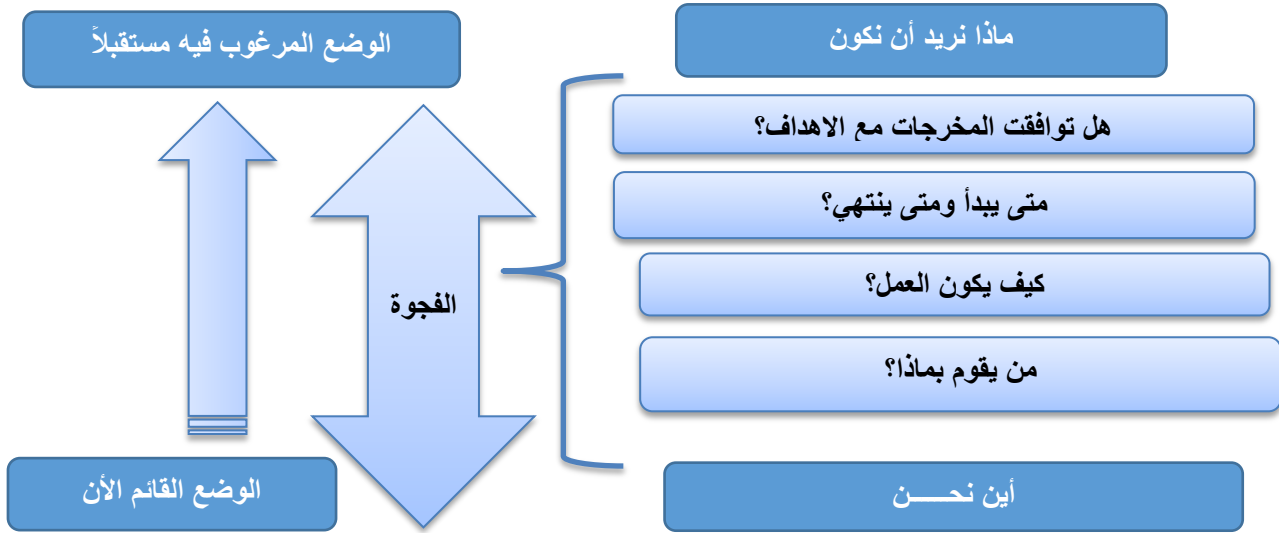
2. تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الجديدة الإبداعية نحو موضوع معين، عن طريق البحث عن إجابات صحيحة للقضايا التي تعرض عليهم أو حلول ممكنة.
 3. اعتياد الطالب على احترام وتقدير لآراء الآخرين.
 4. اعتياد الطالب على الاستفادة من أفكار الآخرين من خلال تطويرها والبناء عليها.
- تؤدي جلسة العصف الذهني إلى توليد أكبر عدد من الأفكار ويجب تقييم تلك الأفكار واختيار الأنسب منها والأكثر أهمية حسب الجودة والأصالة والفائدة والمدة والتكلفة وكذلك المنطق (Al-bwli, Q, 2006)

خطوات وإجراءات تطبيق استراتيجية العصف الذهني (خضر، 2006)

- يمكن تحديد إجراءات تطبيق الاستراتيجية الخاصة بالعصف الذهني في عدة خطوات منظمة تتمثل في :-
- أ- تحديد المشكلة وعرضها للمناقشة والتحليل.
 - ب- إعادة صياغة المشكلة على هيئة أسئلة تحتاج إلى إجابة.
 - ج- الحوار والمناقشة الجماعية بهدف تناول أكبر كمية من الأفكار حول الموضوع المراد تعلمه ثم اختيار المناسب منها، وتقريب وجهات النظر بين الأفكار المتعارضة.
 - د- تقييم الأفكار وتقويمها واختيار أفضل الحلول المناسبة.
- ويرى (شعلة، 2009) أن جلسة العصف الذهني تمر بعدد من المراحل الإجرائية المتمثلة في :-
- تحديد ومناقشة المشكلة وتعني "موضوع الجلسة" - إعادة صياغة المشكلة وتعني "موضوع الجلسة"
 - العصف الذهني وتهيئة جو الإبداع - البدء بعملية العصف الذهني - إثارة المشاركين لتوليد الأفكار - مرحلة التقويم.
- وتشير مرحلة ما قبل المهمة إلى إعداد الطلاب لأداء المهام بطرق من شأنها تعزيز الاكتساب قبل مرحلة المهمة. يشير Skehan (1996) إلى بديلين عريضين متاحين للمعلمين خلال مرحلة ما قبل المهمة: التركيز على المتطلبات المعرفية العامة للمهام ، والتأكيد على العوامل اللغوية. هذا مطلوب لكل من المتطلبات اللغوية والمعرفية ومن ثم يجب على المتعلمين الانخراط في أنشطة تقلل من العبء المعرفي لديهم. عندما يكونون مستعدين للمشاركة في تعلم المهام ، يمكنهم التركيز على العوامل اللغوية باتباع إحدى الطرق الأربع:
- 1- دعم المتعلمين في أداء مهمة مماثلة للمهمة التي سيتم أدائها في أثناء مرحلة مهمة الدرس
 - 2- مطالبة المتعلمين باتباع نموذج لكيفية أداء المهمة
 - 3- تصميم لإعداد المتعلمين لأداء المهمة
 - 4- التخطيط الاستراتيجي لأداء المهمة الرئيسية.

ثانياً: التخطيط الاستراتيجي

التخطيط الاستراتيجي هو المنهجية التي عن طريقها تتمكن المؤسسة من الانتقال من مجرد التفكير في العمليات الإدارية اليومية الى القدرة على مواجهة الأزمات وصولاً إلى رؤية مختلفة للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة بالشكل الذي يحقق توجهاً فعالاً وبصورة أفضل للمؤسسة، حيث يكون المنظور الجديد متوجهاً أساساً إلى المستقبل مع عدم إهمال الماضي، وفي ذات الوقت إدراك الموقع الذي تقف فيه المؤسسة. (خبراء بميك، 2004: 9) ، ويعرف التخطيط بأنه الأسلوب العلمي، الذي يتم بمقتضاه اتخاذ تدابير علمية من أجل تحقيق أهداف خاصة تتمثل في توعية الجماهير وبناء الرأي العام لتحقيق الهدف المطلوب منه.(الموسى وآخرون، 2007: 19) ، وتعود جذور مصطلح الاستراتيجية الى الاصل الاغريقي والتي تعني فن الحرب. (Rainer, et al,1995: 11-12)



شكل (1) مفهوم التخطيط الاستراتيجي (حوامدة، دليل التخطيط الاستراتيجي في الجامعات، 2015)

أهمية التخطيط الاستراتيجي:

أصبح التخطيط الاستراتيجي هو النظرة الشاملة إلى جميع مشكلات التربية، وهو أداة التنمية ووسيلتها الأساسية، فضلاً عن له دور في نمو الاقتصاد والحياة الاجتماعية، ودوره في نمو الثقافة والحضارة بشكل عام لذلك تلجأ الدول إليه، للبحث عن إرشادات وحلول لما يواجهها من عقبات اقتصادية وسياسية واجتماعية. (L. Lerner 1999: 2)

تنبع أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي من خلال الآتي: - (الجندي، 2002: 70)

- يُمد المؤسسة بالفكر الرئيس الذي يُسهم في تكوين الأهداف والخطط والسياسات وتقييمها، كما يُساهم في تحديد الرؤية المستقبلية، وإذا ما توافقت الأهداف أو الخطط، أو السياسات مع ملامح الفكر الأساسي للمؤسسة التعليمية فيجب تعديلها.
- أنه يساعد إدارة المؤسسة في تحديد القضايا الجوهرية التي تواجهها؛ وإرشادها إلى صنع قرارات المنطقية الرشيدة، كما يُؤلّد لدى القيادات في المؤسسة التعليمية الشعور بالقدرة على الرقابة، وتقييم الأداء، فضلاً عن السيطرة على وضع المؤسسة المستقبلية، وتقوية الشعور بالعمل الجماعي لتحقيق الأهداف العامة للمؤسسة.
- أنه يساعد قيادة المؤسسة التعليمية على تنمية روح المسؤولية تجاه أهداف ورسالة المؤسسة لتجنب معوقات التغيير، كما يساعد تلك القيادات على صنع قرارات استراتيجية منطقية رشيدة؛ تمكّنها من الوقوف أمام الأحداث الراهنة والمتوقعة مستقبلياً.

ومرحلة التخطيط الاستراتيجي ينتج عنها صياغة الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية.

أ- صياغة الرؤية الاستراتيجية:

يُقصد بالرؤية: جميع التصوّرات أو التوجّهات، أو الطموحات بالشكل الذي يجب أن يكون عليه الحال، وتحديد إلى أين تتجه المؤسسة؟ بمعنى أنها الصورة الذهنية للمستقبل المنشود، كما تُشير إلى ما تطمح المؤسسة إلى تحقيقه والوصول إليه مُستقبلاً. ويتم من خلال قيام المُخطّطون من قيادي المؤسسة بتحديد الصورة الذهنية بوضوح، وطرح مجموعة من الخيارات المختلفة؛ لتحديد الرؤية بشكل دقيق. (يحياوي، 2016: 104)

ومن أهم خصائص الرؤية الناجحة أن تكون عامة وموجزة وواضحة، فضلاً على تركيزها على التوجّه نحو مستقبل أفضل،

كما تعكس المُثل العليا للمؤسسة (المرسى وآخرون، 2007: 103)

ب- صياغة الرسالة الاستراتيجية:

هي الخطوة التي تلي تحديد الرؤية الاستراتيجية والتي تعد من عناصر التخطيط الاستراتيجي؛ وهي التي تُلخّص الرسالة بصورة مختصرة جداً من وجود المؤسسة، كما تُحدّد طبيعتها، وتُجيب عن السؤال: من نحن؟ وماذا نريد؟ ويطلق البعض على مصطلح الرسالة بالمهمة، لأنها تركز على المجال الحالي لعمل المؤسسة وهويتها الحالية، ما يجب أن تقوم به الآن (يحياوي، 2016: 104)

أهمية التخطيط الاستراتيجي:

تظهر أهمية التخطيط الاستراتيجي من خلال الإجابة على مجموعة من تساؤلات يجب على المخطط معرفتها قبل وضع خطته وهي (جبريل، 2016: 15)

1. التخطيط: هو أولى عناصر العملية الادارية، وبدونه تصبح الإدارة عاجزة عن أداء مهامها.
2. الدقة في تقدير الإمكانيات: تقدير الكميات نوعاً وكماً يساعد نجاح عملية التخطيط، ويرتبط التخطيط بالواقع، والتخطيط يعتبر فاشل، اذا لم يتم تقدير وحساب الإمكانيات بدقة.
3. الدقة في التنفيذ: الدقة في التنفيذ تأتي عن طريق البرامج، وعن طريقها يمكن تحديد ما يجب اتباعه، وتحديد من يقوم به، ومتى وكيف ومن أين يبدأ، وإلى أين ينتهي
4. الاستفادة من الوقت: يجل استغلا الوقت والاستفادة الكاملة منه.
5. الاسهام في مخارج التخطيط: التخطيط يسهم في مخارج الخطط التعليمية والتدريبية، والقدرة على تحقيق أهداف الخطط.
6. المحافظة على الأهداف: يعد التخطيط هو الحارس الأمين لأهداف أي خطة.
7. تسهيل المتابعة: هذا يعني الاتفاق مسبقاً على تنفيذ برنامج، وفيه يحدد المهام، وأسلوب العمل، مما يسهل عملية المتابعة والحكم، بهدف الوقوف على نقاط القوة والضعف.

مبررات استخدام التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم (ضحوي، المليجي، 2011: 97)

- يوجد العديد من المبررات التي أدت الى ضرورة استخدام التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم منها:-
- اكتشاف وجود أخطاء في أداء المؤسسة، والإخفاق في الوصول إلى نتائج متطابقة مع الأهداف الموضوعية.
 - تعقد وتشابك النظام التعليمي مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى، فضلاً عما يوجد داخل النظام التعليمي من مجموعة عناصر متداخلة ومتشابكة معاً، والتخطيط الاستراتيجي بطبيعته يؤكد على أهمية توضيح تلك العلاقات للنظام مع البيئة الخارجية، وأيضاً داخل النظام نفسه، وأهمية مواكبة التغيرات العالمية والمحلية التي تواجه مؤسسات التعليم.
 - اختلاف أداء المؤسسة عن المؤسسات المنافسة، وهنا لابد من إجراء عمل مراجعة وتغيير جذري في كل من رسالة ورؤية المؤسسة، وأهدافها الاستراتيجية، وخطتها الاستراتيجية بحثاً عن السبب الحقيقي وراء ذلك الإخفاق، فهل كانت الأهداف تعكس طموحات أكبر من إمكانيات المؤسسة أو كانت الخطة غير مناسبة، وهل حدث أخطاء في عملية تنفيذ الخطة الاستراتيجية، وبناء على تحديد ما سبق يتم طرح عملية التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة التعليمية من جديد، واتباع تغيير جذري في أساليب وتقنيات التخطيط .

ثانياً- الدراسات السابقة

- 1- دراسة (المناصير، 2022) ، هدفت الدراسة الى معرفة مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن، وتكون مجتمع البحث من كافة الطلاب الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن في مختلف المراكز والمعاهد والجامعات، وتم اختيار عينة قصدية مكونة من 100 طالب من الطلاب الاجانب الذين يتعلمون اللغة العربية في الأردن، وجرى اختيارهم من معهدين لتعليم اللغة العربية، وتم تصميم استبيان وتوزيعها على الطلاب الأجانب، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة. بعد توزيع الاستبيان عليهم يدوياً، تم استرداد جميع الاستمارات وتحليلها بشكل احصائي، وتبين ان إيجابية الاتجاهات نحو توظيف استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن ، أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات لمدرسي اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها حول استراتيجيات التعلم النشط بشكل عام واستراتيجية العصف الذهني بشكل خاص.
- 2- دراسة (الكعي، 2022)، هدفت الدراسة الى التعرف دور التخطيط الاستراتيجي الفعال على المنظمة، ودوره في تطوير وتدريب الموارد البشرية في قطاع وزارة الخارجية، حيث يتأثر هذا القطاع بمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والجغرافية، والتي تؤثر بشكل فعال في المنظمة تمثلت أبعاد الدراسة في "الرؤية والرسالة والاهداف" وتأثيرها المباشر في تدريب وتطوير الموارد البشرية ، استعانت الدراسة بمجموعة من التحليلات الاحصائية واستخدام البرامج الاحصائية، تمثلت عينة الدراسة في 120 موظف من مختلف المستويات الادارية، تم اختيارهم بشكل عشوائي من ذوي العلاقة في عملية التدريب والتطوير، توصلت نتائج الدراسة الى أن معظم البرامج التدريبية مدتها الزمنية قصيرة، وأن هذا النوع من التدريب قصير الامد لا يفيد، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية ، ومن ثم تحديد المدة الزمنية اللازمة في مجال التدريب.

- 3- دراسة (العلي، 2021) ، هدفت الدراسة الى معرفة فعالية استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، من خلال منظور معلمي اللغة العربية، وتكونت العينة من عدد (50) معلمة لتدريس اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وتكونت الاستبانة من 26 بنداً، واستهدفت أربعة مجالات تمثلت في (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإفاضة أي التوسع). توصلت الدراسة الى ان العصف الذهني يلعب دوراً هاماً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، كما أثبتت عدم وجود فروق ذو دلالة ما بين الاتجاهات التي تعزى للمؤهل التعليمي في جميع المجالات، أوصت الدراسة بضرورة تضمين دليل معلم اللغة العربية للنماذج الحديثة من الاستراتيجيات التدريسية وكيفية استخدامها لتنمية جميع المهارات اللغوية، كما أوصت بإجراء دراسات حول دول الاستراتيجيات الحديثة للعمل على تدريس اللغة العربية.
- 4- دراسة (Octarina, et al, 2021) ، تهدف الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات العصف الذهني في تنمية قدرة الطلاب على التحدث بجامعة بينكولو، في إندونيسيا في عام 2020-2021 ، و اعتمدت الدراسة على استخدام البحث الإجمالي، وتكونت عينة الدراسة من 31 طالب، وقد تمثلت أداة الدراسة في كل من الاختبار واسلوب الملاحظ، ومن خلالها يقيم الباحث قدرة الطالب في خمسة أشكال متمثلة في (النطق، والقواعد، والمفردات، والفهم، والطلاقة). توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات العصف الذهني قادرة على تحسين قدرة الطالب على التحدث، كما تبين للباحث وجود فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة قدرة الطلاب في التجربة رقم 1 (62،24)، وأن متوسط درجة قدرة الطلاب على التحدث في التجربة رقم 2 كانت (75،68). ويعزى هذا الى استخدام استراتيجيات العصف الذهني، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحفيز معلمي اللغة الانجليزية على استخدام استراتيجيات العصف الذهني في التدريس.
- 5- دراسة (Sanaz Khademi Hosseini, 2019) ، هدفت الدراسة الى التعرف على دور العصف الذهني والتخطيط الاستراتيجي كمهام تمهيدية لدقة وطلاقة الحديث لمعلمي اللغة الإنجليزية ، تناولت الدراسة آثار مهام المرحلة الأولى لما قبل التحدث على الإنتاج الشفوي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بما في ذلك الدقة والطلاقة. ولإجراء الدراسة تم تقديم اختبار أكسفورد السريع لتحديد المستوى (OQPT) إلى 75 طالباً و 50 مشاركاً تتراوح درجاتهم بين 40 و 47. كان المشاركون في المستوى المتوسط، تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة باستخدام طريقة أخذ العينات الملائمة غير العشوائية، حيث تم إعطاؤهم ثلاثة مواضع للحديث عنها في دقيقتين كاختبار مسبق. ثم تلقت المجموعة التجريبية العلاج من خلال مهام التحدث المسبق بما في ذلك مهام الأسئلة والأجوبة والعصف الذهني ومناقشة الأقران وتلقت المجموعة الضابطة أنشطة تقليدية مثل الحديث حول الموضوعات وإعطاء تعريفات للكلمة. خلال تسع جلسات ، تم تدريس مهام ما قبل التحدث وفي الجلسة الأخيرة ، أجرت المجموعتان اختبار المحادثة اللاحق. تم تحليل البيانات من خلال اختبارات t للعينات المستقلة والمزدوجة وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وتوصلت الى وجود فرق كبير بين الاختبار اللاحق للمجموعتين. اقترحت الدراسة أنه يجب على معلمي اللغة الإنجليزية إعداد مهام التحدث قبل التعامل مع الموضوعات المطروحة للمناقشة لتزويد المتعلمين بالمدخلات الكافية للمشاركة في مهام التحدث، وضرورة الحاجة لدراسات مستقبلية للتحقق من نتائج الدراسة الحالية ومواصلة استكشاف تأثير المهام التمهيدية على التحدث بطلاقة ودقة الطلاب.
- 6- دراسة (Lisa DaVia Rubenstein, 2019) ، هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية التخطيط الاستراتيجي للطلاب وكيفية الاستفادة من استخدام الاستراتيجيات أثناء حل المشاكل الإبداعية للطلاب، تم استخدام التخطيط الاستراتيجي وفحص استراتيجيات محددة ناقشها الطلاب قبل الانخراط في مهمة حل المشكلات الإبداعية (CPS) (التخطيط الاستراتيجي) ، والاستراتيجيات التي يبلغون عن استخدامها أثناء المهمة والتعرف على الاستراتيجيات التي يمكن أن تتنبأ بشكل أفضل بنتائج إبداعية محددة وتمت الدراسة على عينة ميسرة ومقابلة 58 من طلاب الصف الخامس والسادس أثناء حل العديد من مهام قصة CPS. تم ترميز إجاباتهم للأسئلة الخاصة (بالطلاقة الإبداعية ، والمرونة ، والأصالة ، والفائدة لأصحاب المصلحة)، والتفصيل. في حين أن الاستراتيجيات المتعددة كانت مرتبطة بشكل كبير بالنتائج الإبداعية ، وأثبتت نتائج الدراسة أن تبني المنظور لأصحاب المصلحة هو المنتبئ الأكثر اتساقاً عبر النتائج الإبداعية. وأن التخطيط لأخذ منظور أصحاب المصلحة يمثل 19٪ من التباين في الطلاقة الإبداعية ، و5٪ في المرونة الإبداعية ، وذلك عندما أفاد الطلاب باستخدام استراتيجية تبني المنظور ، أوضحت نتائج الدراسة كيف يمكن لبروتوكول المقابلة شبه المنظمة أن يضيء الفروق الدقيقة في النهج الاستراتيجي لـ CPS ويقدم كذلك أدلة أولية لدعم تطوير التدخلات المستقبلية التي تستهدف استراتيجيات تبني المنظور.
- 7- دراسة (AlMutairi, 2015) ، هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى طلاب مدرسة سعود الخرجي في الكويت. تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة. وزعت العينة على

فصلين ، الأول يمثل المجموعة التجريبية التي بلغ مجموعها (47) طالب وطالبة تم تدريسهم من خلال استراتيجية العصف الذهني ضمن مقرر تنمية مهارات التفكير في العام الدراسي 2013/2012 ، والثاني يمثل المجموعة الضابطة بإجمالي (51) طالب وطالبة . تمثلت أدوات الدراسة في برنامج لاستخدام استراتيجية العصف الذهني واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. تم فحص كل من الصلاحية والموثوقية من قبل الباحث. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية ، وأثبتت الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، أوصت بضرورة استخدام استراتيجية العصف الذهني في مدارس الكويت.

8- دراسة (Sweet, C., & Blythe, H. 2010). هدفت الدراسة الى التعرف على التخطيط الاستراتيجي في عملية دمج مراكز التدريس والتعلم من خلال عملية العصف الذهني الفعالة في الجامعات ، توصلت الى انه يمكن لمراكز التدريس والتعلم (CTLs) أن تضع نفسها في مركز نشاط الجامعة وتدخل نفسها في التخطيط الاستراتيجي، وذلك عن طريق الاستفادة من عملية العصف الذهني الفعالة التي طورها المؤلفون والتي تسمى بعملية تطوير الأفكار للتميز في التعلم الأكاديمي (I.D.E.A.L) والتحول للعمل الجماعي ، تناول البحث تطور العملية في مجتمع التعلم، وأثبتت الدراسة أن تطور العملية في الجامعة من أفضل الممارسات في العصف الذهني من خلال نموذج العمل. وأن عملية العصف الذهني فعالة مع المجموعات الفعلية داخل وخارج الجامعة، كما توصلت الى أن "التعاون" هو الدافع للإبداع لأن الابتكار ينبثق دائماً من سلسلة من الشرارات - وليس ومضة واحدة من الضوء على الإطلاق".

أهم ما يميز الدراسة الحالية: -

أ- الدراسة تبحث في جانب حيوي ومعاصر وهو العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي بقطاع التعليم العالي وفقاً لرؤية 2030

الدراسة تبحث عن دور التخطيط الاستراتيجي في تنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي بمؤسسة تعليمية وهي من أهم المؤسسات الحيوية (بعض كليات مجمع المحالة بخميس مشيط بجامعة الملك خالد).

التعليق على الدراسات السابقة: لقد استنتجت الباحثات عدة نقاط هامة تخدم أهداف الدراسة وهي:-

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Sanaz Khademi Hossseini, 2019) ودراسة (Sweet, C., & Blythe, H. 2010) في تناول متغيري التخطيط الاستراتيجي والعصف الذهني ، وتمثل مجتمع البحث في الطلاب، كما اتفقت مع دراسة Sanaz Khademi Hossseini, 2019 في التوصيات الخاصة بضرورة الحاجة الى دراسات مستقبلية في هذا المجال، ولكنها اختلفت معها في محل التطبيق.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة ،دراسة الكعبي، 2022 من حيث الهدف لدور التخطيط الاستراتيجي في تطوير الموارد البشرية ولكنها اختلفت معها في مجتمع البحث ومحل التطبيق.

- اتفقت مع دراسة (Lisa DaVia Rubenstein, 2019) على أهمية التخطيط الاستراتيجي ودوره في حل المشاكل الابداعية لدى الطلاب .

- اتفقت مع الدراسات السابقة (المناصير، 2022) ومع دراسة (Hunton & Gold, 2010) على أن استراتيجية العصف الذهني تنمي المعارف والمهارات والقدرة على الابداع لدى الطلاب . ومع دراسة (العلي، 2021) في استخدام المنهج الوصفي وفي التطبيق على القطاع التعليمي، ولكنها اختلفت معها في محل التطبيق، (Octarina, et al, 2021)

- اتفقت مع دراسة (AlMutairi, 2015) في أهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعية لدى طلاب.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب مثل: (صياغة الإطار النظري للدراسة، وتصميم أداة الدراسة، والاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها في مناقشة نتائج هذه الدراسة.

فروض الدراسة: تتكون فروض الدراسة من فرض رئيسي هو:

"هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي

بقطاع التعليم العالي"

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من الهدف الرئيس للبحث والذي يكمن في التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي ودوره في تطوير مهارة العصف الذهني ، يعتمد البحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي

منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى الاستنتاجات الدقيقة حول الظاهرة وتفسيرها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مصدرين أساسين للمعلومات على النحو التالي:

- 1- المصادر الثانوية: اعتمدت الباحثة في تكوين الإطار النظري على الكتب العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، وعلى المقالات والنشرات والتقارير المحلية والعربية والعالمية.
- 2- المصادر الأولية: اعتمدت الباحثة على إجراء بعض المقابلات الشخصية وإعداد قائمة استقصاء حول موضوع البحث تم توجيهها للعينة، وذلك لاختبار صحة الفروض الخاصة بالدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية حيث ركزت الباحثتان على أخذ عينة من هذا المجتمع متمثلة في بعض كليات الجامعة (مجمع المحالة) بالجامعة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية من كليات جامعة الملك خالد وهي من الجامعات اللامركزية ونظراً لكبر عينة مفردات البحث فقد تم حصر الفئات التي ستخضع للدراسة في الوظائف وعضوات هيئة التدريس بكليات (التطبيقية - الهندسة - العلوم والآداب - العلوم الطبية التطبيقية) والبالغ عددهم (85) مفرداً ، ذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2022-2023م).

وتم استخدام تدرج المكون من خمسة درجات وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعرض فقرات الاستبيان على عينة الدراسة ومقابل كل فقرة 5 إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها وتُعطى الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة يستفاد منها في التعبير عن مستوى انخفاض أو ارتفاع الموافقة على فقرات الاستبيان، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4-3) مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
الاستجابة	موافق تماماً	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تماماً

يتضح من الجدول أعلاه أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض عليها، حيث تعبر الدرجة (1) عن عدم الموافقة التامة للفقرة، وكلما زادت الدرجة الممنوحة للإجابة زادت درجة الموافقة عليها، وتعبر الدرجة (5) عن الموافقة التامة للفقرة.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام الحاسب الآلي بعد الانتهاء من جمع البيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له اختصاراً بالرمز SPSS، وذلك لتفريغ البيانات وجدولتها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لتلك البيانات واختبار صحة فروض الدراسة، وتطلب ذلك تطبيق بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي وذلك كما يلي:

أ- الإحصاء الوصفي: تم الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية الوصفية ومنها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لتوصيف فقرات ومتغيرات الدراسة من خلال البيانات التي تم جمعها، وكذلك تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لقياس مدى الثبات لفقرات وأبعاد قائمة الاستبيان وكذلك تم التأكد من صدق فقرات تلك الأبعاد.

ب- الإحصاء الاستدلالي:

- 1- اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدراسة على أساليب الإحصاء التحليلي لاختبار صحة الفروض وهذه الأساليب ما يلي:
- 1- معامل الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابع.
- 2- معامل التحديد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- 3- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA.
- 4- اختبار (t) ويستخدم لاختبار معنوية الفروق الإحصائية.

توصيف عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية والوظيفية

يمكن عرض خصائص عينة الدراسة وفق بعض البيانات الشخصية والوظيفية وذلك كما يلي:

1- توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

جدول رقم (1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (العمر والتخصص الدراسي)

العمر	العدد	النسبة المئوية	المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
18 سنة فأقل	22	26%	دبلوم	54	63.5%
من 18 إلى 25 سنة	40	47%	بكالوريوس	31	36.5%
من 25 فأكثر	23	27%	المجموع	85	100%
المجموع	85	100%			

المصدر: من إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2022م

من الجدول أعلاه يلاحظ أن أكثر المبحوثين من أفراد العينة ممن ينتمون للفئة العمرية من 18 سنة إلى 25 سنة، حيث بلغ عددهم 40 بنسبة مئوية 47%، وكانت أقل فئة عمرية للمبحوثين من 18 سنة لأقل من 18 سنة، ويدل ذلك على مدى وعي فئة المبحوثين على الرغم من صغر سنهم إلا أن لديهم القدرة على تقديم إجابات تفيد الدراسة. ، وأن أكثر أفراد العينة ممن يحملون المؤهل الدراسي الدبلوم، حيث بلغ عددهم 54 طالبة، بنسبة مئوية 63.5%، بينما كانت نسبة المبحوثين الأقل نسبة من الطالبات حاملي البكالوريوس بعدد من 31 سنة بنسبة مئوية 36.5%، ويعزي إلى مدى نضج تلك الفئة واهتمامهم بالمشاركة الجادة للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في حياتهم الدراسية.

أداة الدراسة: اعتمدت على قائمة الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة.

تكونت أداة الدراسة من قسمين رئيسيين هما: - الجزء الأول: تضمن البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: يتضمن مجالات الدراسة وتكونت من عدد (21) من العبارات

معايير قياس الاستبانة:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري) ، عرضت الباحثتان الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (3) من المختصين بمجالات

المحاسبة، الإدارة والإحصاء وجرى أخذ الآراء كافة التي اتفق عليها المحكمون.

إجراءات ثبات عبارات الاستبانة:

تم الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية الوصفية ومنها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوصيف متغيرات الدراسة

من خلال البيانات التي تم جمعها، وكذلك تم الاعتماد على أساليب الإحصاء التحليلي لاختبار صحة الفروض ومنها معامل ارتباط

بيرسون لقياس صدق عبارات الاستبانة، وتحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لاختبار معنوية الفروق، وأيضا معامل

الارتباط لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وكذلك تحليل الانحدار الخطي البسيط.

معاملات الثبات والصدق:

يوضح معامل الثبات الاستقرار النسبي للنتائج في استجابات أفراد العينة إذا ما تم إعادة أو تكرار الاستبيان عليهم مرة أخرى

في ظل نفس الظروف وخلال فترة محددة، وتم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ الذي يستخدم لقياس مدى الثبات عبارات قائمة

الاستبيان، وبلغ معامل الثبات لجميع عبارات الاستبيان (0.901)، وهذا يعني أن قيمة معامل الثبات لجميع العبارات مرتفعة، وهي بذلك

أعلى من الحد الأدنى المطلوب للوصول إلى مستوى الثبات الحد الأدنى 75 وبذلك تعتبر درجة الثبات لجميع مجالات الاستبيان مقبولة، ويمكن توضيح قيمة معامل الثبات لعبارات الاستبيان في الجدول التالي:

جدول رقم (3): معامل الثبات والصدق لعبارات الاستبيان

م	معامل الثبات	معامل الصدق	م	معامل الثبات	معامل الصدق
1	0.907	0.952	12	0.896	0.947
2	0.894	0.946	13	0.904	0.951
3	0.899	0.948	14	0.895	0.946
4	0.893	0.945	15	0.901	0.949
5	0.901	0.949	16	0.895	0.946
6	0.897	0.947	17	0.895	0.946
7	0.904	0.951	18	0.891	0.944
8	0.899	0.948	19	0.891	0.944
9	0.896	0.947	20	0.884	0.940
10	0.894	0.946	21	0.893	0.945
11	0.894	0.946	الكلي	0.901	0.949

يشير معامل الصدق إلى مدى صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان) للغرض الذي استخدمت من أجله، وتم حساب معامل الصدق لجميع عبارات الاستبيان حيث تبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الصدق لجميع عبارات الاستبيان بلغت (0.949)، وهذا يعني أن قيمة معاملات الصدق لجميع عبارات الاستبيان مرتفعة، وهي بذلك أعلى من مستوى الحد الأدنى المطلوب للوصول إلى مستوى الصدق المقبول (0.75) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبيان صادقة لما وضعت له.

4- عرض النتائج ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما واقع العصف الذهني لدى طالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد من وجهة نظر الطالبات؟

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات العينة على عبارات الاستبانة مرتبة تنازلياً.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	مستوى الممارسة
1	المهارات المعرفية لدى الطلاب تعمل على تحديد المسؤوليات مما يؤدي إلى تطوير مهارة العصف الذهني لديهم في الجامعة.	4.58	0.521	91.57%	1	كبيرة جداً
2	عضو هيئة التدريس يعطي فرصة للمتعلمين لطرح افكارهم ولا ينتقدوا أفكار الآخرين.	4.30	0.487	86.02%	2	كبيرة جداً
3	استراتيجية العصف الذهني تساعد على استثارة اهتمام الطالب وتحفيزه على الابتكار.	4.18	0.683	83.61%	3	كبير
4	أهداف الجامعة محفزة لقدرات ومهارات الطلاب من أجل التطور وتحسن مستوى الأداء	4.18	0.647	83.61%	4	كبيرة جداً
5	استراتيجية العصف الذهني تساعد على الارتقاء بعلمية الطالب مما يزيد من تحصيله العلمي	4.12	0.755	82.41%	5	كبيرة
6	توفير المعلومات يعمل على زيادة قدرات العاملين في البحث وابتكار طرق وأساليب حديثة لحل المشكلات التي تتعلق بالتنمية	3.99	0.862	79.76%	6	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	مستوى الممارسة
	المستدامة .					
7	القدرة على الربط الصحيح للأفكار بعضها ببعض (استنباط الأفكار)	3.78	0.585	75.66%	7	صغيرة
8	تشجيع العمل بروح الفريق وتحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب يساعد على محاربة الجمود الفكري.	3.64	0.932	72.77%	8	صغيرة جدا
	المتوسط العام لفقرات الاستبيان	4.05	0.4342	80.93%		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان جاءت مرتفعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.05) وانحراف معياري (0.4342).
جاءت أعلى إجابات لأفراد العينة للعبارة :
- العبارة التي تنص على " المهارات المعرفية لدى الطلاب تعمل على تحديد المسؤوليات مما يؤدي إلى تطوير مهارة العصف الذهني لديهم في الجامعة"، وهذا يرجع إلى أهمية المهارات المعرفية في تنمية حس المسؤولية لدى الطالبة الجامعية
- العبارة التي تنص على " عضوية هيئة التدريس يعطي فرصة للمتعلمين لطرح افكارهم ولا ينتقدوا أفكار الآخرين"
جاءت أقل إجابات لأفراد العينة لكل من:
- العبارة التي تنص على: " القدرة على الربط الصحيح للأفكار بعضها ببعض (استنباط الأفكار ، ولعل هذا يرجع إلى الأساليب التقليدية في تلقين المعلومة والاهتمام بحفظها ومن ثم قياس وتقويم المستوى التحصيلي للطلاب بأسئلة تقيس القدرة على استرجاعها بدلا من قياس القدرة على التفكير ،)". وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بتطبيق استراتيجية العصف الذهني

2- إجابة السؤال الثاني: ما أهمية التخطيط الاستراتيجي في تنمية مهارات العصف الذهني من وجهة نظر الطالبات المجمع الأكاديمي لكليات المحالة بجامعة الملك خالد؟
جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات العينة على عبارات الاستبانة مرتبة تنازليا.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	مستوى الممارسة
1	التخطيط الاستراتيجي الجيد يزيد القدرة على إيجاد العديد من الأفكار بسرعة وبسهولة (سهولة توليد الأفكار)	4.65	0.504	93.01%	1	كبيرة جدا
2	لدى الجامعة رؤى استراتيجية واضحة ومحددة لطموح طلاب الجامعة.	4.31	0.467	86.27%	2	كبيرة جدا
3	يعمل التخطيط الاستراتيجي على تطوير المعرفة والتنشيط الفكري والثقافي للطلاب	4.14	0.646	82.89%	3	متوسطة
4	رسالة الجامعة واضحة وسهلة ومحددة تساعد على الابداع والابتكار	4.14	0.627	82.89%	4	متوسطة
5	تساهم عملية التخطيط الاستراتيجي في مراجعة العمليات بالشكل الذي يتناسب مع الاهداف الموضوعية	4.00	0.911	80.00%	5	كبيرة
6	أهداف الجامعة واضحة للطلاب وقابلة للقياس وتعبّر عن نتائج متوقعة	3.87	0.985	77.35%	6	كبيرة
7	توضح رؤية الجامعة للطلاب من أجل سرعة الاستجابة للتعليم والتحصيل الدراسي.	3.54	0.786	70.84%	7	صغيرة جدا
8	تتسم أهداف الجامعة بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة.	3.54	0.786	70.84%	8	صغيرة جدا
	المتوسط العام لفقرات الاستبيان	4.05	0.4342	80.93%		

- من الجدول اعلاه جاءت أعلى إجابات لأفراد العينة للعبارة لكل من:
- العبارة التي تنص على: التخطيط الاستراتيجي الجيد يزيد القدرة على إيجاد العديد من الأفكار بسرعة وبسهولة (سهولة توليد الأفكار)
 - العبارة التي تنص على " لدى الجامعة رؤى استراتيجية واضحة ومحددة لطموح طلاب الجامعة" جاءت أقل إجابات لأفراد العينة لكل من:
1. العبارة التي تنص على: " تتسم أهداف الجامعة بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة "، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بتوضيح رؤية الجامعة للطلاب من أجل سرعة الاستجابة للتعلم، ويجب أن تكون أهدافها مرنة وقادرة على التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة ".

3-إجابة السؤال الثالث: ما مدى وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي والعصف الذهني لدى طلاب الجامعة؟

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات العينة على عبارات الاستبانة مرتبة تنازليا.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	مستوى الممارسة
1	الجامعة تقدم لمنسوبيها البرامج التدريبية التي تتوافق مع أهداف إدارة التخطيط الاستراتيجي والتي تنمي من مهارة العصف الذهني ورفع كفاءة التحصيل	4.31	0.697	86.27%	1	كبيرة جدا
2	تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل القطاع التعليمي يؤدي إلى زيادة في القدرة المعرفية وتسهيل عمليات تبادل ومشاركة المعرفة . بين الطلاب يؤدي الى تنمية العصف الذهني لديهم	4.30	0.487	86.02%	2	كبيرة جدا
3	تساهم عملية التخطيط الاستراتيجي في الكشف عن مواطن الضعف لدى الطلاب وتحديد نقاط القوة لديهم	3.86	1.072	77.11%	3	صغيرة
4	تعمل الجامعة على المواءمة بين التخطيط الاستراتيجي وتعزيز مهارة التفكير لدى الطلاب .	3.76	0.709	75.18%	4	صغيرة
5	خطط الجامعة تساعد على إعطاء أفكار غير عادية وغير مألوفة لدى الطلاب.	3.63	0.76	72.53%	5	صغيرة
	المتوسط العام لفقرات الاستبيان	4.05	0.4342	80.93%		

- من الجدول اعلاه جاءت أعلى إجابات لأفراد العينة للعبارة لكل من:
1. العبارة التي تنص على " الجامعة تقدم لمنسوبيها البرامج التدريبية التي تتوافق مع أهداف إدارة التخطيط الاستراتيجي والتي تنمي من مهارة العصف الذهني ورفع كفاءة التحصيل"، وهذا أثبتته نتائج الدراسة أن أفراد العينة يؤكدون بدرجة مرتفعة أن الجامعة تقدم لمنسوبيها البرامج التدريبية التي تتوافق مع أهداف إدارة التخطيط الاستراتيجي والتي تنمي من مهارة العصف الذهني ورفع كفاءة التحصيل، وتبين من موقع الجامعة أن بلغ إجمالي عدد المستفيدين من الدورات والبرامج وورش العمل نحو 2280 (MYKKU).
- العبارة التي تنص على " تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل القطاع التعليمي يؤدي إلى زيادة في القدرة المعرفية وتسهيل عمليات تبادل ومشاركة المعرفة بين الطلاب يؤدي الى تنمية العصف الذهني لديهم"، ويعزو الباحثون هذه النتيجة نتيجة وجود علاقة ارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي بالجامعة وبين استراتيجية العصف الذهني للطلاب.
 - العبارة التي تنص على: " خطط الجامعة تساعد على إعطاء أفكار غير عادية وغير مألوفة لدى الطلاب"، وهذا يعزى الى عدم السماح للطلاب بالمشاركة والأخذ بأرائهم وافكارهم، لذا يجب زيادة الاهتمام بالجانب المعرفي للطلاب.

اختبارات الفروض:

ينص فرض الدراسة على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي بقطاع التعليم العالي

ولاختبار هذا الفرض تم القيام بعدد من الاختبارات وذلك على النحو التالي:

أ- معامل الارتباط:

يبين الجدول التالي معامل الارتباط التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي كمتغير

تابع.

جدول رقم (5): معامل الارتباط

المتغير	الاختبار	مهارة العصف الذهني
التخطيط الاستراتيجي للمنظمة	معامل الارتباط	0.663
	المعنوية	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بنسبة 66.3% عند مستوى معنوية 0.05 بين التخطيط

الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني لدي الطالبات.

ب- معامل التحديد:

جدول رقم (6): معامل التحديد

المتغير المستقل	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري
التخطيط الاستراتيجي للمنظمة	0.439	0.432	0.4509

يوضح الجدول السابق أن معامل التحديد $R^2 = 0.439$ وهو ما يعني أن التخطيط الاستراتيجي يفسر التغير في العصف الذهني

بنسبة 43.9%، أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

ج- تحليل التباين ANOVA Test:

جدول رقم (7): تحليل التباين

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	المعنوية
الانحدار	12.889	1	12.889	63.398	0.000
البواقي	16.467	81	0.203		
المجموع	29.355	82			

يتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقة ارتباط معنوية طردية التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف

الذهني في التحصيل الدراسي، ويظهر ذلك من خلال قيمة "ف" وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وتدل على صحة وجوهية العلاقة بين المتغيرين وجود الإطار وصحة الاعتماد على نتائجه بدون أخطاء.

د- تحليل الانحدار:

جدول رقم (8): تحليل نتائج الانحدار

النموذج	المعاملات الغير معيارية		المعاملات المعيارية		المعنوية
	بيتا	الخطأ المعياري	بيتا	اختبارات	
1	الثابت	.3290	0.663	.126	0.000
	التخطيط الاستراتيجي للمنظمة	1.04	0.663	7.96	0.000

يظهر من خلال الجدول السابق أن قيم اختبار "ت" لمتغير التخطيط الاستراتيجي للمنظمة ذات دلالة معنوية عند مستوى

معنوية 0.05 ويبين هذا قوة العلاقة الانحدارية بين التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة العصف الذهني في التحصيل الدراسي

مما سبق يمكن قبول الفرض أي أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي للمنظمة وتنمية مهارة

العصف الذهني في التحصيل الدراسي

النتائج والتوصيات

النتائج

- 1- أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الاستراتيجي وبين تنمية وتطوير العصف الذهني والذي من شأنه يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل لدى طالبات الجامعة.
- 2- يتبين من نتائج الدراسة أن أفراد العينة يؤيدون بدرجة مرتفعة أن جاءت أعلى إجابات لأفراد العينة للعبارة التي تنص على: التخطيط الاستراتيجي يزيد القدرة على إيجاد العديد من الأفكار بسرعة وبسهولة (سهولة توليد الأفكار)
- 3- أثبتت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يؤكدون بدرجة مرتفعة أن الجامعة تقدم لمنسوبيها البرامج التدريبية التي تتوافق مع أهداف إدارة التخطيط الاستراتيجي والتي تنمي من مهارة العصف الذهني ورفع كفاءة التحصيل، وتبين من موقع الجامعة أن بلغ إجمالي عدد المستفيدين من الدورات والبرامج وورش العمل نحو 2280 (MYKKU).
- 4- تشجع إدارة الجامعة جميع منسوبيها على البحث عن المعرفة المرتبطة بأنشطتها في النشر العلمي، وأن استخدام إدارة المعرفة في الكليات المعنية تؤدي إلى تحسين النظام كله داخل الجامعة.
- 5- أكدت نتائج الدراسة أن الجامعة تعمل في كلياتها على تحويل المعرفة إلى خطط عمل يسهل تنفيذها، وأن تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل القطاع التعليمي يؤدي إلى زيادة القدرة المعرفية وتسهيل عمليات تبادل ومشاركة المعرفة بين الطلاب، مما يؤدي إلى تنمية العصف الذهني لديهم من أجل توليد أفكار جديدة.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول معرفتهم بمفهوم إدارة المعرفة وهذا يرجع لاختلاف المستوى التعليمي بينهم.

التوصيات والمقترحات

- في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج الدراسة وتفسيراتها توصي الباحثان بما يأتي:
1. ضرورة الاهتمام بتوضيح رؤية الجامعة للطلاب من أجل سرعة الاستجابة للتعليم، ولابد أن تكون أهداف الجامعة مرنة وقادرة على التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة ."
 2. ضرورة تحديد فريق عمل مهني تخصصي من داخل المؤسسات التعليمية يكون عمله الأساسي هو تنمية مهارة العصف الذهني واعداد البرامج المناسبة وتكون ضمن معايير تتناسب مع احتياجات الكليات.
 3. توفير الامكانيات التكنولوجية والمعارف الجديدة بالمؤسسات التعليمية بالكفاءة العالية اللازمة لإدارة عملية التنمية للعصف الذهني للطلاب.
 4. تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية استراتيجية العصف الذهني لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.
 5. ونظراً لحدائث موضوع الدراسة فقد اقترحت الباحثان بضرورة إجراء مزيد من البحوث والدراسات المكتملة بهدف استقصاء أثر استخدام التخطيط الاستراتيجي على مهارة العصف الذهني على متغيرات أخرى ذات علاقة بالعملية التعليمية ، مثل الاتجاهات نحو التعلم، التفكير الابداعي، التفكير الموضوعي.

" شكر وتقدير "

هذا البحث تم دعمه من خلال المجموعات البحثية الصغيرة بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية رقم المشروع: RGP.1/253/43

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- الجندي، عادل. (2002م). الإدارة والتخطيط التعليمي الاستراتيجي. الرياض: مكتبة ابن رشد.
- الدوري، زكريا. (2005م). الإدارة الاستراتيجية: مفاهيم، وعمليات، وحالات دراسية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- الشعلان، الفوزان وخالد، الجوهرة. (2017م-يناير). مُتطلّبات تطبيق الجامعات للإدارة الاستراتيجية لتحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء الجمعية السعودية للإدارة. بحث مقدم إلى مؤتمر دور الجامعات في تفعيل رؤية 2030، جامعة القصيم، بريدة.
- العتيبي، عالية. (2017م). تطوير أداء القيادات الإدارية بكليات فرع البنات جامعة الملك عبدالعزيز في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية. مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1(11).
- العلي، فاطمة (2021). دور استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير جامعة ال البيت، الأردن.
- الغالبي، طاهر، وادريس، وائل، (2017)، " الادارة الاستراتيجية: منظور منهجي متكامل، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر عمان، الاردن.
- الكعبي، ميثم حميد، (2022)، " التخطيط الاستراتيجي وانعكاسه على تدريب الموارد البشرية وتطويرها، دراسة حالة في وزارة الخارجية العراقية، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد الثالث، العدد الثاني.
- الكلثم، حمدي بن مرضي، بدرانة، حازم علي احمد،(2012)، "موقوفات التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد(10).
- المرسي ، جمال الدين محمد، (2007)، " التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية"، القاهرة: الدار الجامعية للنشر.
- المناصير، محمد عوده علي، (2022)، "مدى فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن" مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد العاشر، المجلد الثاني.
- أبو سرحان، عطية ، (2000). "دراسات في أساليب التربية الاجتماعية والوطنية"، عمان، دارالخليج للنشر.
- جبريل، محمد نعمة هلال، (2016)، " المنهج الحديث للتخطيط الاستراتيجي"، الخرطوم: مطبعة جي تاوونز
- جروان، فتحي ، (2002)، "تعليم التفكير"، عمان: دار الفكر
- حوامدة، باسم علي، (2015)، "دليل التخطيط الاستراتيجي في الجامعات"، جامعة مؤتة، مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة.
- خبراء بميك، (2004)، "كيف تفكر استراتيجيا؟"، سلسلة التنمية الإدارية الذاتية، مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك، القاهرة.
- خضر، فخري رشيد، (2006)، "طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية"، طبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- زيدان، أسامة محمود ، (2012)، " تفعيل دور عضو هيئة التدريس في التخطيط الاستراتيجي لتحسين جودة الأداء بالجامعات"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 32.
- ضحاوي، بيومي محمد، إبراهيم المليجي، (2011)، " التخطيط الاستراتيجي في التعليم رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عباس، سهيلة محمد، وعلي حسين، (2006)، ادارة الموارد البشرية، ط2، دار النشر والتوزيع، عمان الاردن.
- عفانة، عزو والجيش، يوسف، (8200)، " التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبين"، عمان: دار الثقافة
- محمد، حنفي إسماعيل ، (2003)، "التفكير"العصف الذهني"، كلية المعلمين، مركز تدريب التربوي في محافظة وادي الدواسر.
- محمد، رضا عبد الفتاح ابراهيم ،(2022)، " اسهامات الانشطة الطلابية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية"، من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك خالد ، المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث <https://www.refaad.com/Journal/Article/1204>
- يحياوي، إلهام. (2016م- فبراير). دور التخطيط الاستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة باتنة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي LACQA، جامعة السودان، الخرطوم.

ب/ المواقع:

- <https://www.kku.edu.sa/ar/taxonomy/term/1324>

ج/ المراجع الأجنبية:

- Abdullah Nasser Mohammad AlMutairi, (2015),” The Effect of Using Brainstorming Strategy in Developing Creative Problem Solving Skills among male Students in Kuwait: A Field Study on Saud Al-Khari School in Kuwait City”, PhD Student, Lebanese University, Journal of Education and Practice, Vol.6, No.3.
- Al-Derbashi, K. Y., & Abed, O. H. (2017). The level of utilizing blended learning in teaching science from the point of view of science teachers in private schools of Ajman Educational Zone. Journal of Education and Practice. 8(2).

- Alderbashi, K. Y., and Khadragy, S. A. (2018). Exploring the level of utilizing online social networks as conventional learning settings in UAE from college instructors' perspectives. *New Media and Mass Communication*. 75, 30-38. Retrieved from: <https://www.iiste.org/Journals/index.php/NMMC/article/view/45130>
- Al-bwli, Q. (2006). The effectiveness of using brainstorming strategy in developing creative thinking in Islamic Education among Third secondary students in Tabouk City. Master Thesis. Mut'a University, Krak. Jordan.
- Balackova, Halka. (2007). "Brainstorming;a creative problem solving method". Masaryk Istitute of Advances, Studies, Czech Technical University
- Fewrer Rainer, et al.,(1995), "Strategy development, past, present and future, *Management Decision*, vol 33 No. 6.
- Hapri Octarina,(2021)," The Use of Brainstorming Strategy to Improve Students' Speaking Ability", *Journal of Development and Innovation in Language and Literature Education* , Volume 2 Number 2.
- L. Lerner, Alexandra,(1999), A Strategic Planning for Higher Education, Collage of Business Administration and Economics, California University, Northridge, July.
- Lisa DaVia Rubenstein,(2019), "Students' strategic planning and strategy use during creative problem solving: The importance of perspective-taking", *International Journal of Educational Research*, Volume 34
- Octarina, H., Rizal, S., & Zasrianita, F. (2021). The Use of Brainstorming Strategy to Improve Students' Speaking Ability. *Jadila: Journal of Development and Innovation in Language and Literature Education*, 2(2), 212-223. <https://doi.org/10.52690/jadila.v2i2.200>
- Osborn, A.(2001), *applied Imagination Prin Ciples And Proced Ures of Creative problem solving*. Charles Scribnerls Some, united states of America, 3 .
- Sanaz Khademi Hosseini, (2019), The Role of Brainstorming and Strategic Planning as Pre-tasks on EFL Learners' Speaking Accuracy and Fluency, *JOURNAL OF TEACHING ENGLISH LANGUAGE STUDIES*, Vol. 7, NO. 3, Winter .
- Skehan, P. (1996). Second language acquisition research and task based instruction. In J. Willis, & D. Willis (Eds.), *Challenge and Change in Language Teaching* (pp. 17-30). Oxford: Heinemann.
- Sweet, C., & Blythe, H. (2010). Integrating CTLs into campus strategic planning through an effective brainstorming process. *Journal on Centers for Teaching and Learning*, 2, 71-89.